

شرح رائع لحديث كل عمل ابن آدم | للفضيلة الشيخ عمر زعله |

جزء 7 / 9

عمر زعله

وهذي كلها الاشياء الصلاة الزكاة صيام الحج كلها تربية للانسان عن البعد عن مثل هذه الاخلاقيات السافلة التي لا تليق بالمسلم تربية له ليقترّب من ربه سبحانه وتعالى ويتنزّه عن سفاسف الامور - [00:00:00](#)

وجاء ايضا في مسند الامام احمد من حديث عمرو بن ابي عمرو عن المقبرة عن ابي هريرة وايضا رواه الطبراني وغيره وصححه ابن حبان وصححه ابن رجب وقال العراقي اسناد حسن - [00:00:20](#)

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال رب صائم حظه من صوم الجوع والعطش. ورب قائم من حظه من قيامه السهر والتعب. واعلم ان كلمة رب قد تفيد التكثير. وان - [00:00:40](#)

في بعض الاوقات التقليل لكنها قد تفيد التكثير وقد نص على هذا ابن مالك رحمه الله تعالى في بعض كتب وهو قول راجح يختاره ابن حجر في فتح الباري في بعض المواطن ان ربما او رب قد تفيد التكثير وهذا هو الواقع - [00:01:00](#)

في حياتنا اكثر الناس لا يستفيد من صومه شيئا الا التعب. فيكون صومه مجزئا لكن لا يقربه الى الله. وعلامة ذلك انه في يوم صومه كيوم فطره. لا تكاد تجد فرقا. فتجده سخابا سبابا - [00:01:20](#)

شتاما لا يتورع عن مشاهدة المحرمات من مسلسلات وسماع الغناء والموسيقى ونحو ذلك والنظر في الصور محرمة في جواله او غير ذلك. ما الفرق ما هو الفرق الذي صنعه فيك الصيام؟ لا فرق فاذا كيف - [00:01:40](#)

كيف يكون صومك مقربا لك الى الله سبحانه وتعالى؟ اذا كان الانسان في حال صومه لم تتغير حاله ولم يقترب الى الله ولم يشعر بالطمأنينة ويشعر بالقرب من ربه جل وعلا فمتى سيكون ذلك؟ فاذا الصائم يجب عليه - [00:02:00](#)

يترك هذه الاشياء التي تخدش صومه من المحرمات. بل ان بعض العلماء ذهب الى ان الغيبة تبطل الصيام بل ازداد في ذلك ابن حزم رحمه الله ابو علي الاندلسي قال اي معصية افعلها - [00:02:20](#)

اثناء صومه من غيبة ونميمة وغير ذلك تبطل صومه. واستدل بهذه الاحاديث التي كل هذا يبين لك خطورة هذا الامر واهميته ووجوب ان الانسان يتحرز لصومه حتى ان السلف كان بعضهم في يوم صيامه يدخل المسجد ولا يخرج - [00:02:40](#)

ويقول نحفظ صيامنا. كما رواه ابن ابي شيبه. قال عليه الصلاة والسلام فان سابه احد او قاتله له فليقل اني امرؤ صائم يرشد النبي عليه الصلاة والسلام الى ان الصائم قد يتعرض لبعض المضايقات من بعض - [00:03:10](#)

الناس فيأتي انسان فيسبه او ربما يقاتله يعني يعتدي عليه بالضرب او نحو ذلك فما هو الموقف الذي ينبغي ان يسلكه المؤمن الصائم تجاه هذه المواقع في الاستفزازية وقال عليه الصلاة والسلام فليقل اني امرؤ صائم. اي انسان صائم. والصائم اخلاقه تمنعه من ان - [00:03:36](#)

السيئة بالسيئة. سواء كانت باللفظ او بالفعل. باللفظ لقوله سابه اي شتمه. قاتله وقوله هنا قاتله على وزن فاعل قاتل على وزن فعل استشكل من حيث ان المفاعلة لا تكون الا بين اثنين. كما يقال قاتل فلان فلانا. معناه - [00:04:06](#)

انه لابد ان يكون هناك شخصان او اكثر يشتركان في هذا الفعل. فهنا كيف يكون الصائم مشاركا؟ لانه قال فقاتله معناه ان الصائم شارك. الجواب ان هذا الوزن ليس دائما يقتضي المشاركة. كقول - [00:04:36](#)

عالج عندما تقول عالج فلان فلانا المعالجة من طرف او طرفين من طرف واحد من طبيب اما المريض فهو معالج. فهنا قاتل اي انسان اعتدى عليه بالمقاتلة يقول الصائم اني امرؤ صائم. جاء في بعض الروايات اني صائم اني صائم. اي مرتين - [00:04:56](#)

وبعض الروايات قال اني امرؤ صائم. من فائدة هذا القول ان الانسان يذكر نفسه بحال صيامه ليمتنع من من المقابلة بالسيئة. وهذا كحال المحرم عندما يلبس الاحرام قال العلماء ان من الحكمة في لبس الاحرام ان يتذكر المحرم حاله - [00:05:26](#)

ان يتذكر هذا الحاج او المعتمر انه في احرام. فيتورع عن المحرمات والمحظورات. تخيل انسان الحرم وهو يلبس لباسه المعتاد. قميصا وشماغا او غير ذاه من البسة. هو محرم. من السهل ان يذهب الى - [00:05:56](#)

يطيب ويتعطر به. من السهل ان يغطي رأسه. لانه لا يستحضر حالة احرامه. لكن عندما يكون لابسا ازار ونداء فان هذا يكون معين له لان يستحضر حال احرامه. كذلك الصائم عندما يسب او يشتم يقول اني صائم - [00:06:16](#)

فهذا اول ما يستفيد هو تذكر انه صائم فيمتنع من المقابلة. ثانيا يذكر هذا المعتدي عليه ان اخلاق الصائمين ليس فيها سب. وهذا اذا كان في شهر رمضان او في يوم يصومه الجميع - [00:06:36](#)

يعني لا انا اسب ولا انت ايضا يا اخي انا اذكرك انت انت صائم لا تسبني. الامر الثالث والفائدة الثالثة انه يكون تعبيرا لهذا المعتدي انني لم ارد عليك ليس ظعفا. بل - [00:06:56](#)

نستطيع ان ارد لك الصاع صاعين لكن لاني شخص صائم. فلذلك انا امتنعت عن الرد عليه. فهذه ثلاث فوائد لقول الصائم اني صائم عندما يشتم او يسب. وهناك ادب اخر ربما يحتاجه الانسان اذا شعر ان الموقف - [00:07:16](#)

شديد ان الموقف موقف شديد عليه يعني سب سبا شديدا ربما تعرض لعرضه او نحوه هناك ارشاد نبوي اخر لتفادي المقابلة. مقابلة السيئة بالسيئة. وهي ان اذا كنت قائما فلتقع. اذا كنت قائما تقعد. وهذا جاء فيه حديث اخرجه النسائي في سننه - [00:07:36](#)

الكبرى واخرجه الامام احمد واخرجه ابن خزيمة من طريق ابن ابي ذئب عن عجلان مولى المشعل عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال عليه الصلاة والسلام فان سبك احد فقل اني صائم وان - [00:08:06](#)

ان كنت قائما فاقعد. وان كنت قائما فاقعد. فعنده الان هذا الصائم عنده تصرف اللفظي رد اللفظي يقول اني صائم. وتصرف فعلي وهو انه لا يستمر في قيامه لان القائم اقرب الى الطرب. اقرب الى الرد - [00:08:26](#)

فليقعد فاذا قعد ابتعد عن الشخص المعتدي عليه اكثر وصار اضعف عن الرد حتى يحجز نفسه. فهذا ورد في هذا الحديث الفرض بهذا اللفظ الغريب فربما يحمل هذا عند الحاجة الضرورية اليه اذا بضعف ربما - [00:08:46](#)

ما يرد فليقعد. وربما يحتاج الى ان يغادر المكان. وهذا وارد في الغضب عندما يغضب الانسان يحتاج الى مثل هذه التصرفات فانه يفعلها توقيا للوقوع في الشرور. نقول الحديث او هذه الجملة فيها فوائد منها - [00:09:06](#)

المشروعة للصائم البعد البعد عن السب والشتم ردا للمشروع للصائم البعد عن السب والشتم رد - [00:09:26](#)